عن المشابهة فان كون احدهما غير حال فيه مع كونه مؤثرا فيه
بالتدبير والتصرف ينعكس في جانب الانسان فان البدن على
رأيهم ليس بمحل للروح وهو ايضا مؤثر في الروح اذ كل منهما
يؤثر في الآخر فما يمسه البدن ويباشره بيده يؤثر في الروح
كما يذكره ابو حامد في غير موضع وهو محسوس فهل العالم
مؤثر في الله كتأثير البدن في الروح .

الوجه التاسع عشر ان كون الانسان ليس بجسم ولا جسماني
امر ليس من المعارف الظاهرة ولا اخبر به الرسول حتى يصير
معروفا عندهم بل كون الله ليس بجسم هو ايضا كذلك
ليس من المعارف الظاهرة ولا اخبر به الرسول امته فقوله
خلق آدم على صورته اذا اراد به ان كلا منهما ليس بجسم ولا
جسماني بل كل منهما غير حال فيما يدبره مع تأثيره فيه امر لا يدل
عليه اللفظ في اللغة التي خوطب بها ولا كان عند المخاطبين من
المعارف ما بينهم ذلك فيكون بيان هذا المعنى بهذا اللفظ
خارجا عن قانون الخطاب ليس بحقيقة عندهم ولا بمجاز
اذ من شرط المجاز ظهور القرائن المبينة للمراد وليس عند
المخاطبين قرينة تبين ذلك .

الوجه العشرون ان هذا المعنى الذي ادعوه من كون
الروح ليس بجسم ولا جسماني وانها ليست في البدن وان

تعلقها

تعلقها بالبدن انما هو تعلق التدبير فقط وان الباري ليس بجسم
وان تعلقه بالعالم تعلق التدبير . فيقال لا يفهم الا بعبارات
مبسوطة اما ان يكون مجرد قوله خلق آدم على صورته مفهما لهذه
المعاني بينا لها من الرسول الذي عليه البلاغ المبين معلوم
الفساد بالاضطرار .

الوجه الحادي والعشرون ان دعواهم ان الروح ليست في البدن
خلاف ما نطقت به نصوص الكتاب والسنة وهو خلاف
المحسوس الذي يحسه بنو آدم لا سيما حين الموت اذا احسوا
بنزع الروح من جسد احدهم وانها تخرج من كل عضو من
اعضائه وكذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث
البراء بن عازب الطويل المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها
النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج
فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم
يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الحنوط يعني الذي جاء مع الملائكة من الجنة
الى آخر الحديث كما تقدم لفظه وقال في الكافر يجيء ملك
الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي
الى سخط من الله وغضبه قال فتتفرق في اعضائه كلها فينزعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)